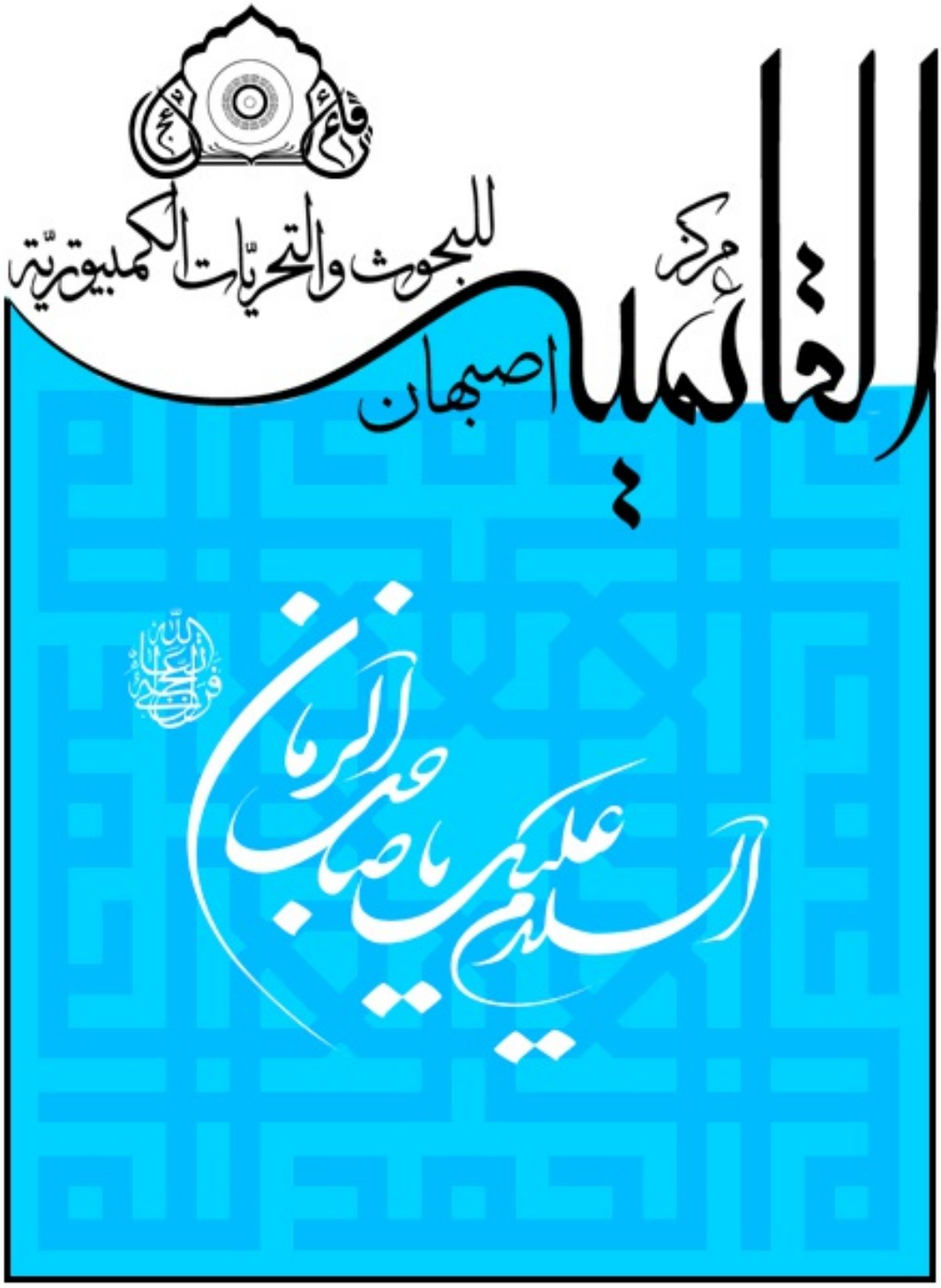

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

تأليف
العلامة الشيخ
عبد الحسين الأميني
مؤلف موسوعة "الغدير"
(١٣٢٠ ـ ١٣٩٠هـ)

السجود على التربة الحسينية عند الشيعة الإمامية

مراجعة وتعليق
محمد عبد الحكيم الصاغر

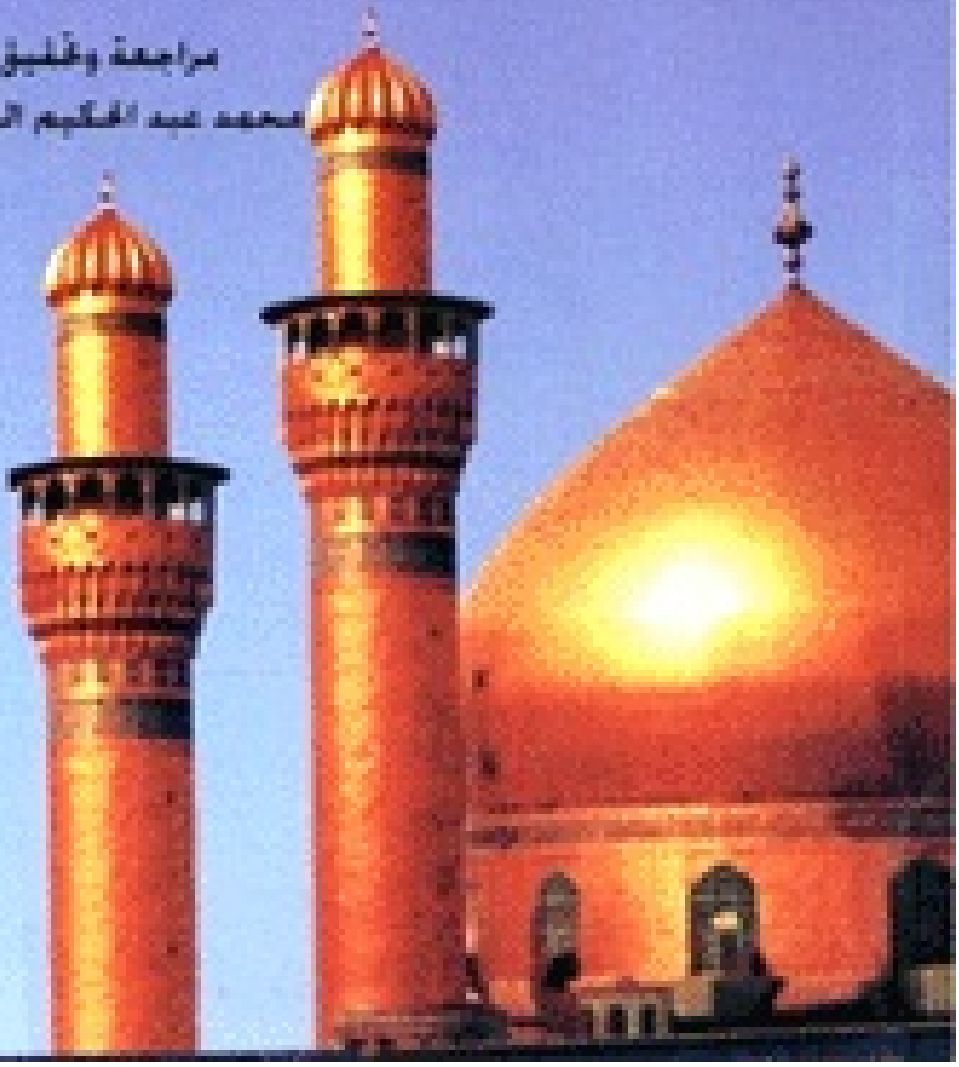

بسم الله الرحمن الرحيم

السجود على التربة الحسينيه عند الشيعه الاماميه

كاتب:

عبدالحسين امينى

نشرت فى الطباعة:

دارالمحجة البيضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
السجود على التربة الحسينية عند الشيعه الاماميه ----- ۶
اشارة ----- ۶
الاهداء ----- ۶
المقدمة ----- ۶
السجدة وما يصح السجود عليه ----- ۹
السجدة على تربة كربلاء ----- ۱۳
پاورقی ----- ۱۶
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ----- ۱۷

السجود على التربة الحسينية عند الشيعه الاماميه

اشارة

سرشناسه : امينى، عبدالحسين، ۱۳۴۸ - ۱۲۸۱

عنوان و نام پديدآور : السجود على التربة الحسينيه عند الشيعه الاماميه/ تاليف عبدالحسين الاميني؛ مراجعه و تحقيق محمد عبدالحكيم الصاقى

وضعيت ويراست : [ويرايش؟]

مشخصات نشر : بيروت: دارالمحجه البيضاآ، ق ۱۴۲۰ = .م۱۹۹۹ = .۱۳۷۸.

مشخصات ظاهرى : ص ۹۶

وضعيت فهرست نويسى : فهرستنويسى قبلى

يادداشت : كتابنامه: ص. ۹۵ - ۸۸

موضوع : تربت حسينى

موضوع : سجده

رده بندى كنگره : BP۲۶۳/۲/الف۸۵س۳ ۱۳۷۸

شماره كتابشناسى ملى : م۸۱-۷۸۹۳

الاهداء

الى صاحب التربة الدامية الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله: «حسين منى وأنا من حسين» والى روح فقيد الاسلام الأمينى رضوان الله عليه. [صفحه ۹]

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيموصلى الله على محمد وآله الهداة وصحبه الميامين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين.ان الشيعة الإمامية الذين اظهروا حبهم وولاءهم لأهل البيت استجابة لقوله تعالى «قل لا أسألكم عليه اجراً الا المودة فى القربى» أخرج الإمام أحمد والطبرانى والحاكم عن ابن عباس (رضى الله عنهما) قال لما نزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين أوجبت علينا مودتهم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: على وفاطمة وابناهما [۱] واكباراً لمقامهم لقوله تعالى «انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» روى الترمذى عن عمر بن أبى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وآله قال: لما نزلت هذه [صفحه ۱۰] الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فى بيت أم سلمة رضى الله عنها دعا فاطمة وحسناً وحسيناً وجللهم بكساء وعلى خلف ظهره ثم قال «اللهم هؤلاء أهل بيتى اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً» [۲] .هؤلاء الشيعة يسجدون على قطع من الأرض مقولبة يحملونها معهم والتربة الحسينية وهى عبارة عن تراب اخذ من أرض كربلاء الشاسعة المترامية الأطراف للسجود عليها لا كما يظن البعض انها من تراب مزج بدم الإمام الحسين عليه السلام ولكن هذه الإضافة اكسبتها شرافة كالإضافة إلى سائر المقامات العالية وجرى العقلاء على الاهتمام بهذه الأمور الاعتبارية والشيعة الإمامية اعتادوا السجود على التربة الحسينية حيث اجتمعت فيها كل الشروط التى يجب توافرها فى مسجد الجبهة من طهارة واباحة الى آخر الشروط المقررة فى الموسوعات الفقهية وقد اجمع فقهاء

الأمة الإسلامية على أن السجود على الأرض هو الأفضل فحملها البعض منهم [صفحه ۱۱] معه رعاية للاحتياط وحرصاً على الأفضلية لأن البيوت اليوم والأماكن العامة كسيت أرضيتها بأبسطة قطنية أو بالسجاد الصوفى أو مسقلبة أو معبدة بما يخرجها عن كونها أرضاً فيقع المصلى بين محذورين إما فوات الأفضلية أو بطلان الصلاة كما سيأتى، ولم يكن السجود على التربة عند الشيعة من الواجبات فى الصلاة ولذا نراهم فى المسجد الحرام وفى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم يسجدون على قاع المسجد لأن أرضية المسجدين الشريفين مبلطة بالحجر الطبيعى أو مفروشة بالحصى وكل منهما يسمى أرضاً ويصح السجود عليه ولكن من المؤسف أن بعض اخواننا المسلمين يرمى الشيعة بالشرك والمروق عن الدين لسجودهم على هذه القطعة من الأرض وقد قال تعالى «ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمناً [۳] .فكيف بمن يشهد الشهادتين ويؤدى الصلوات الخمس ويحج البيت الحرام إلى آخر فروع الدين وهل أن الاختلاف فى الفروع الفقهية يوجب الخروج عن الدين والكفر بسنة سيد [صفحه ۱۲] المرسلين فى حين نرى أن المذهب الواحد قد يختلف فقهاؤه فى كثير من الفروع الفقهية لأن كل فقيه يفتى بما يؤدى اليه نظره وما أدى إليه نظره فهو حكم الله الظاهرى فى حقه وهكذا بالنسبة إلى الفقيه الآخر ولا نرى أن أحدهما يكفر صاحبه بل قالوا من أخطأ فله حسنة ومن أصاب فله عشر حسنات والشيعة الإمامية تضع جباهها على التربة الحسينية لأنها أرض طبيعية والأرض أفضل المساجد وقد صح عن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم انه قال (جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً) [۴] ولو كان الشيعة يسجدون لها لكانوا يسجدون دونها لا أن يضعوا جباههم عليها وهناك فرق بين السجود لها والسجود عليها وليس كل مسجود عليه معبوداً والا لكان الساجد على البساط ساجداً له والساجد على السجاد عابداً له وهكذا ... فى حين لا يقول بذلك أحد وما أفاده العلامة المغفور له الشيخ عبد الحسين الأمينى طاب ثراه (مؤلف موسوعة الغدير الكبرى) فى محاضرة القاها فى سوريا وهى التى بين يديك ـ قارئى العزيز ـ يغنى طالب الحقيقة ومن [صفحه ۱۳] أراد أن يطلع على هذه المسألة الفقهية الهامة وقد خاض قدس سره فى كل المسانيد والصحاح وأمهات الكتب الفقهية ثم عرض علينا فى محاضرته هذه زبد هذا المخاض من الأحاديث الواردة فى هذا الباب وناقشها مناقشة علمية ينجلى فيها الريب عن كل من له قلب أو القى السمع وهو شهيد وصنّف ما ورد من أحاديث فى السجود إلى ثلاثة أقسام السجود على الأرض السجود على النبات كالحصير والفحل (حصير كبير مصنوع من سعف النخل) والخمرة (حصير صغير من سعف النخل يتخذ للصلاة) السجود على الثياب القطنية أو الصوفية، وسلط الأضواء على هذا القسم الثالث وكانت روايات هذا القسم يفسرها ظرفها حيث كانت جميعها الّا ما شذ صريحاً فى أن السجود على الثوب كان اما فى صيف قائظ شديد الحر أو فى برد قارس يتعذر أو يتعسر مباشرة المصلين فيه للأرض اللاهبة أو القارسة وقاعدة لا ضرر ولا ضرار فى الإسلام لها الحكومة على سائر الأدلة كما يقول الفقهاء وما ينجم عنه الضرر يحرم فعله ومن هذا نعلم أن السجود على الصوف أو القطن اختياراً يوقع المسلم فى [صفحه ۱۴] حيرة من أمره لأن ذلك لا يجوز على اساس أن العبادات توقيفية فالتعدى عنها الى غيرها ادخال ما ليس من الدين فى الدين وهو بدعة محرمة وأمر محدث وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم شر الأمور محدثاتها وسوف يأتى تفصيل ذلك. وهناك فيض من روايات جاءت فى كراهة نفخ موضع السجود غصت بها كتب الحديث تفيدنا أن المسلمين ما كانوا يسجدون على غير الارض وغير الحصر النباتية واليك قارئى الكريم بعضاً منها ... فقد أورد الإمام مالك بن أنس فى الموطأ قال [۵] (حدثنى يحيى عن مالك عن أبى جعفر القارىء أنه قال رأيت عبد الله ابن عمر اذا هوى ليسجد مسح الحصباء لموضع جبهته مسحاً خفيفاً). وأورد أيضاً قال (حدثنى مالك عن يحيى بن سعيد انه بلغه أن أبا ذر كان يقول مسح الحصباء مسحة واحدة وتركها خير من حمر النعم) [۶] .والملاحظ فى هذين الحديثين الالتزام بالسجود على الارض وأورد أيضاً الحافظ عبد العظيم [صفحه ۱۵] المنذرى فى كتابه الترغيب والترهيب من الحديث الشريف فى السجود على الحصى وكراهة نفخ موضع السجود نورد بعضاً منها.۱ ـ قال (عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم فى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا تحركوا الحصى رووه كلهم من رواية ابى الأحوص عنه).۲ـ وعن معيقب أن النبى صلى الله عليه وسلم قال (لا تمسح الحصى وانت تصلى فان كنت لابد فاعلا فواحدة (تسوية الحصى) رواه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابو داود وابن ماجة).۳ ـ

وعن جابر رضى الله عنه قال سألت النبى عن مسح الحصى فى الصلاة فقال: واحدة ولئن تمسك خير لك من مئة ناقة كلها سود الحدق رواه ابن خزيمة فى صحيحه).۴ـ وعن ابى صالح مولى طلحة رضى الله عنه قال كنت عند ام سلمة زوج النبى فأتى ذو قرابتها شاب ذو حجة فقام يصلى فلما اراد أن يسجد نفخ فقالت لا تفعل فان رسول الله صلى الله عليه وسلم [صفحه ۱۶] كان يقول لغلام لنا أسود يا رباح ترب وجهك رواه ابن حيان فى صحيحه [۷] .ومن مجموعة روايات كراهة النفخ وما اكثرها جاء ذكر السجود على الأرض فيها فى حين كان السجود بأماكن خاصة وأماكن عامة فمثلاً هذا الشاب قرابة أم سلمة الذى جاء ضيفاً إلى بيت رسول الله وعادة كما قيل ولكل قادم كرامة فلم لم تفرش له أم سلمة أجود بساط عندها؟ ولا اعتقد ان أم سلمة تفتقد وجود بساط فى بيتها ولو كانت صلاته بالمسجد لقلنا إن المسجد فرش بالحصى وكل المسلمين يسجدون عليه أما والشاب يصلى فى بيت أم سلمة فلا يمكن أن يأتى هذا الافتراض ومع هذا تنهاه أم سلمة عن نفخ موضع سجوده وتريده أن يضع جبهته على الحصى ومع غباره والذى يقال فى المقام ان الذين وفقهم الله لاستقصاء أحاديث السجود الواردة فى مظانها وسبر المسانيد والموسوعات الفقهية لم يوافونا ولا بحديث واحد صريح فى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [صفحه ۱۷] أو أحد أصحابه المكرمين سجد على بساط من القطن أو الصوف.. إذن والحالة هذه يتبين لنا أنه لا يجوز السجود.على الصوف ولا على القطن ولا على أى شىء سوى الأرض وما انبتت ما لم يؤكل أو يلبس وعلى القرطاس دون غيرها والعبادات (قارئى الكريم) توقيفية يقتصر على فيها مورد النص وفعل الرسول صلى الله عليه وسلم وقوله هو سنة بمثابة نص قرآنى نعم قد يستفاد من بعض الاحاديث أن بعض الصحابة سجد على ثياب وقد تقدم انه يجوز ذلك عند الضرورة والضرورات تبيح المحظورات، كما وقد أورد عمدة القارئ شرح صحيح البخارى للشيخ بدر الدين العينى تعليقاً على حديث الخمرة قال (الرابع جواز الصلاة على الحمرة من غير كراهة) وعن ابن المسيب (الصلاة على الخمرة سنة) وقد فعل ذلك جابر وأبو ذر وزيد بن ثابت وابن عمر رضى الله عنهم [۸ ...] وكانت سيرة الشيعة الإمامية العمل بالأفضل لذا يسجدون على تربة تصنع من أرض طابت وطهرت والأرض تشقى وتسعد يأخذونها من أرض كربلاء لما ورد [صفحه ۱۸] عنه صلى الله عليه وسلم (حسين منى وأنا من حسين) و(الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة) [۹] وقد قضى الحسين مجاهداً عندما رأى أن الرذيلة استولت على الفضيلة والمادية على الروحية والعدالة ذبيحة والحق صريع وقد طغى على العالم الاسلامى استبداد أموى فنهض هو وأهل بيته وصحبه الغر الميامين لتصحيح المسار والعودة بالإسلام الى منابعه الأصيلة حتى تساقطوا صرعى فى هذه البقعة الشريفة التى منها يأخذ الشيعة التربة فهى اذن توحى للمسلم الجهاد فى سبيل الله والدفاع عن حياض العقيدة والجهاد باب من ابواب الجنة والجنة تحت ظلال الأسنة.وورد فى تفسير الآية الكريمة (فى بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه) [۱۰] (آية ۲۶ من سورة النور) عن الجلال السيوطى فى الدر المنثور فى تفسير هذه الآية قال (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن بيت النبى وبيوت أهل بيته من [صفحه ۱۹] أفاضلها واعلاها) فاكتسبت الأرض شرافة بالاجسام الطاهرة الثاوية فى رحابها والمكان بالمكين كما قيل وقد ورد فى الذخائر القدسية فى زيارة خير البرية أن المسلمين كانوا يستشفون بتربة حمزة بن عبد المطلب وتربة صهيب الرومى قال ما نصه [۱۱] (من ذلك الاستشفاء بتربة حمزة وتربة صهيب اللذين استثنيا من حرمة نقل تراب الحرم المدنى إلى غيره فيجوز نقلها كما سننبه على ذلك ... أما الأول فهو مجرب للصداع وأما الثانى فقد جربه العلماء للشفاء من الحمى شرباً وغسلاً لكن الشرب هو الوارد فى حديث ابن النجار وغيره لما أصابت بنى الحرث قال لهم النبى صلى الله عليه وسلم أين انتم من تراب صهيب قالوا وما نصنع به قال تجعلونه فى الماء إلى آخر الحديث) ومن المعلوم أن مقام الحسين عليه السلام أجل واسمى من مقام الحمزة وصهيب رضوان الله عليهما عند الله وعند رسوله للاحاديث الواردة فيه من الرسول العظيم والتى تشيد بذكره وعلو مكانته. ولقائل أن يقول لماذا لم يحمل [صفحه ۲۰] معهم الصحابة والسلف الصالح تربة من أرض الحرمين الشريفين فى سفرهم و حضرهم نقول فى جواب ذلك بما ذكره صاحب الذخائر القدسية من حرمة نقل تراب الحرم المدنى وطبعاً الحرم المكى بطريق أولى فقد أورد رضوان الله عليه [۱۲] (أن لا ينقل معه شيئاً من حجارة حرم المدينة وترابها فان ذلك حرام عند أئمتنا ولو الى مكة وان نوى رده اليه كما فى التحفة نعم استثنوا من ذلك نقل تراب احتيج اليه للدواء كتراب

مصرع حمزة رضى الله عنه للصداع وتربة صهيب رضى الله عنه كما مر التنبية عليه لاطباق السلف والخلف على نقل ذلك ومنه يعلم حرمة نقل الآجر والاكر والأوانى المعمولة من تراب المدينة الا إن اضطر الى آنية لنحو ماء بأن لا يجد غيرها حساً وشرعاً والا وجب عليه ردها وان انكسرت الآنية كما استظهره فى التحفة والا كان آثماً ولا ينقطع دوام عصيانه الا بردها مادام قادراً عليه) واجماع الفقهاء على المنع كما ذكره صاحب الذخائر القدسية عاق سكان الحرمين عن حمل تربة من هذه الديار المقدسة، ولو رجعنا الى [صفحه ۲۱] مذهب أهل البيت ورد فيهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال (انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى اهل بيتى لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما ولن يفترقا حتى يردا على الحوض [۱۳] لرأينا فيضاً من نصوص حديثية وردت عنهم عليهم السلام صريحة فى ان ما يسجد عليه هو الارض او نباتها او القرطاس (الورق) وغير ذلك لا يجوز السجود عليه كصحيح هشام بن الحكم انه قال للامام جعفر الصادق عليه السلام اخبرنى عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز؟ قال عليه السلام لا يجوز السجود إلا على الارض او على ما انبت الارض إلا ما أكل او لبس فقال له عليه السلام جعلت فداك ما العلة فى [صفحه ۲۲] ذلك؟ قال عليه السلام لان السجود خضوع لله عز وجل فلا ينبغى ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد فى سجوده فى عبادة الله عز وجل فلا ينبغى ان يضع جبهته فى سجوده على معبود أبناء الدنيا الذين اغتروا بغرورها [۱۴] والحقيقة ان الصلاة مظهر عبودى لله، علينا لان نكون مخلصين له الدين ولا نشرك بعبادة ربنا احداً ولذا قال الفقهاء ببطلان الصلاة مع الرياء لان نية القربة بدأت تتأرجح والمردد لا يقع فكذلك السجود على الملبوس والمأكول له انعكاسات على نية التقرب يمكن ان تأتى بمردود غير مستحسن تتساقط أمامه نية التقرب الى الله.والخلاصة يصح للمسلم ان يسجد على ما يطلق عليه ارضاً سواء أكان تراباً او صخراً او رملاً او طيناً او على الرخام (الحجر الطبيعى) لان كل ذلك يسمى ارضاً وعلى كل نبات بشرط ان لا يكون مأكولاً كسائر الفواكه والبقول التى اعتاد الناس أكلها كالتمر والتفاح والبصل والبطاطا، اما النوى والقشور وورق الاشجار واخشابها [صفحه ۲۳] وسعف النخل فلا مانع من السجود عليها كما لا يجوز السجود على ما يلبس كالقطن والكتان والقنب والمنسوج منهما، كما ويجوز السجود على القرطاس (الورق) فقد سأل داود ابن فرقد ابا الحسن عليه السلام عن القراطيس والكواغد المكتوب عليها هل يجوز السجود عليها ام لا؟ فكتب عليه السلام يجوز [۱۵] .وقد يقال لماذا لم يكن رسول الله يحمل تربة معه؟ يجاب عن ذلك:(اولاً) بناءاً على ما تقدم من عدم جواز نقل تراب الحرمين الى غيرهما حتى من احدهما الى الآخر.(وثانياً) ان تصرفات الرسول الشخصية كلبس ثوب خاص وعمامة خاصة بشكلية خاصة، فنحن غير ملزمين بأن نلبس مثل ذلك لوناً وحجماً وشكلاً وإلا لما جاز ان نحمل أقلاماً فى جيوبنا لان رسول الله يكن يحمل [صفحه ۲۴] قلماً فى جيبه، ويقتضى ان لا يجوز لنا ان نطوق معاصمنا بساعات يدوية لان رسول الله لم يكن يطوق معصميه بساعة يدوية وعلينا ان نترك العوينات الطبية لان رسول الله لم يكن يستعملها وبطلانه واضح.و(ثالثاً) قد تقدم ان كل الذين نقلوا لنا كيفية سجود رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا انه كان فى سجوده يباشر الارض بجبهته الشريفة او يسجد على الحصر وقد ورد ايضاً عن ابى حميد انّ النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد امكن أنفه وجبهته من الارض، رواه ابو داود والترمذى وصححه [۱۶] .وكان مسجده الشريف فى حينه مفروشاً بالحصباء فلماذا يتحمل عناء حمل تربة معه والتاريخ الصحيح والسنة النبوية النقية وكبار الفقهاء يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سجد على قطن او صوف نعم فى حالة ان صحت فهى اضطرارية [صفحه ۲۵] حيث كانت فى شدة حر او برد كما ورد فى نفس الاحاديث، واما التى خلت من ذلك القيد وجاءت مطلقة فالذى يجب فيها ان تقيد بالتى ذكر فيها الحر والبرد على اصول الجمع بين الاحاديث كما يقرر ذلك أهل العلم من حمل المطلق على المقيد. وقد أورد القسطلانى فى كتابه ارشاد السارى شرح صحيح البخارى قال روى ان عمر بن عبدالعزيز انه كان يؤتى بتراب فيوضع على الخمرة فيسجد عليها [۱۷] .وختاماً، اللهم أخرجنا من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم، اللهم افتح علينا ابواب رحمتك ويسر علينا خزائن علومك برحمتك يا ارحم الراحمين.محمد عبدالحكيم الموسوى الصافى [صفحه ۲۹]

السجدة وما يصح السجود عليه

واتخاذ الأرض مسجداً، فإن الواجب المتسالم عليه على المصلى لدى جميع الأمة المسلمة على بكرة أبيهم أن يسجد على الأرض، ومرفوعة: جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً. من المتفق عليه، أصفق عليها أئمة المذاهب، ولا مندوحة لدى الاختيار والامكان من السجود عليها، أو على ما ينبت منها كما يأتى حديثه.وأخذ الصحابة الأولين حصاة المسجد عند حرارتها فى الظهائر وتبريدها بتقليبها باليد كما سيوافيك حديثه يومئ الى [صفحه ۳۰] عدم كفاية غيرها مهما يتمكن المصلى من السجود عليها ولو بالعلاج ورفع العذر.وكذلك حديث افتراشه صلى الله عليه وآله تحت يديه اللباس عند حرارة الحصاة وبرودتها والسكوت عن الافتراش على المسجد والسجود عليه يؤيد ايجاب السجدة على التراب فحسب ليس الا.وأما حين عدم تيسر السجود عليها والتمكن منه لحرارة قارصة أو لايجاب عذر آخر فلا وازع عندئذ من السجود على غيرها. اذ الضرورات تبيح المحظورات.والاحاديث الواردة فى الصلاة على الحصير والفحل [۱۸] والخمرة وامثالها تسوغ جواز السجدة على ما ينبت من الأرض غير المأكول والملبوس.والأنسب بالسجدة التى ان هى الا التصاغر والتذلل تجاه عظمة المولى سبحانه. ووجاه كبريائه. ان تتخذ الأرض لديها مسجداً يعفر المصلى بها خده ويرغم أنفه، لتذكر [صفحه ۳۱] الساجد لله طينته الوضيعة الخسيسة التى خلق منها، واليها يعود، ومنها يعاد تارة أخرى، حتى يتعظ بها، ويكون على ذكر من وضاعة أصله، ليتأتى له خضوع روحى، وذل فى الباطن. وانحطاط فى النفس، واندفاع فى الجوارح الى العبودية، وتقاعس عن الترفع والأنانية، ويكون على بصيرة من أن المخلوق من التراب حقيق وخليق بالذل والمسكنة ليس الا.ولا توجد هذه الأسرار قط وقط فى المنسوج من الصوف والديباج والحرير، وامثاله من وسائل الدعة والراحة، مما يرى للانسان عظمة فى نفسه، وحرمة وكرامة ومقاماً لديه، ويكون له ترفعاً وتجبراً واستعلاءاً وينسلخ عند ذلك من الخضوع والخشوع.وها نحن نقدم الى القارئ جميع ما جاء فى الصحاح الست، وغيرها من امهات المسانيد والسنن، من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله الواردة فيما يصح السجود عليه، ونمضى على ضوئها ونتخذها سنة متبعة، وطريقة حقه لا محيد عنها، وهى على ثلاثة أقسام. [صفحه ۳۲] القسم الاول:ما يدل على السجود على الأرض:۱ـ جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً.وفى لفظ مسلم: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً، وجعلت تربتها لنا طهوراً اذا لم نجد الماء.وفى لفظ الترمذى: جعلت لى الارض كلها مسجداً وطهوراً، عن على، وعبد الله بن عمر، وأبى هريرة، وجابر، وابن عباس، وحذيفة، وأنس، وابى امامة، وأبى ذر. وفى لفظ البيهقى: جعلت لى الأرض طهوراً ومسجداً.وفى لفظ له أيضاً: جعلت لى الأرض طيبة ومسجداً وأيما أدركته الصلاة صلى حيث كان [۱۹] . [صفحه ۳۳] ۲ ـ الأرض لك مسجداً حيثما أدركت الصلاة فصل قاله صلى الله عليه وآله لابى ذر [۲۰] .۳ ـ ابن عباس: ان النبى صلى الله عليه وآله وسلم سجد على الحجر. أخرجه الحاكم فى المستدرك: ۳ :۴۷۳ وصححه هو والذهبى.۴ ـ ابو سعيد الخدرى قال: أبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أنفه أثر الماء والطين [۲۱] .۵ ـ رفاعة بن رافع مرفوعاً: ثم يكبر فيسجد فيمكن جبهته حتى تطمئن مفاصلة وتستوى.أخرجه البيهقى فى السنن الكبرى: ۲ :۱۰۲.۶ ـ ابن عباس، وانس، وبريدة باسناد صحيح مرفوعاً: ثلاثة من الجفاء: يمسح جبهته قبل ان يفرغ من [صفحه ۳۴] صلاته وفى لفظ واثلة بن الأسقع: لا يمسح الرجل جبهته من التراب حتى يفرغ من الصلاة [۲۲] .۷ ـ جابر بن عبد الله قال: كنت أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، فآخذ بيدى قبضة من حصى فى كفى تبرد حتى أسجد عليها من شدة الحر.وفى لفظ لأحمد: كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر، وآخذ بيدى قبضة من حصى فأجعلها فى يدى الاخرى حتى تبرد ثم أسجد عليها من شدة الحر.وفى لفظ البيهقى: كنت أصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر فآخذ قبضة من الحصى فى كفى حتى تبرد، وأضعها بجبهتى اذ سجدت من شدة الحر.فقال البيهقى: قال الشيخ: ولو جاز السجود على ثوب متصل به لكان ذلك اسهل من تبريد الحصى فى الكف ووضعها للسجود عليها، وبالله التوفيق. [صفحه ۳۵] مسند احمد: ۱ :۳۲۷، السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵.۸ ـ انس بن مالك: كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شدة الحر فيأخذ أحدنا الحصباء فى يده فاذا برد وضعه وسجد عليه. السنن الكبرى: ۲ :۱۰۶.۹ ـ خباب بن الأرت قال: شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فى جباهنا وأكفنا فلم

يشكنا.السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵، ۱۰۷، نيل الأوطار: ۲ :۲۶۸.۱۰ ـ عمر بن الخطاب: مطرنا من الليل فخرجنا لصلاة الغداة فجعل الرجل يمرّ على البطحاء فيجعل فى ثوبه من الحصباء فيصلى عليه، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك قال: ما أحسن للذا البساط. فكان ذلك أول بدء الحصباء. واخرج ابو داود عن ابن عمر: مطرنا ذات ليلة فأصبحت الأرض مبتلة فجعل الرجل يأتى بالحصى فى ثوبه فى فيبسطه تحته. الحديث.ابو دواد: ۱ :۷۵، السنن الكبرى: ۲ :۴۴۰.۱۱ ـ عياض بن عبدالله القرشى: رأى رسول الله [صفحه ۳۶] صلى الله عليه وسلم رجلا يسجد على كور عمامته فأومأ بيده: ارفع عمامتك، وأومأ الى جبهته.«السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵».۱۲ ـ على أمير المؤمنين: اذا كان أحدكم يصلى فليحسر العمامة عن جبهته.«السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵».۱۳ ـ نافع: ان عبد الله بن عمر كان اذا سجد وعليه العمامة يرفعها حتى يضع جبهته بالارض.«السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵».۱۴ ـ عبادة بن الصامت انه كان اذا قام الى الصلاة حسر العمامة عن جبهته.«السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵».۱۵ ـ أبو عبيدة: ان ابن مسعود كان لا يصلى أو لا يسجد الا على الأرض.أخرجه الطبرانى فى الكبير وعنه فى المجمع: ۲ :۵۷. [صفحه ۳۷] ۱۶ـ ابراهيم انه كان يقوم على البردى ويسجد على الأرض. قلنا: ما البردى؟ قال: الحصير.أخرجه الطبرانى فى الكبير، وعنه فى المجمع: ۲ :۵۷.۱۷ ـ صالح بن حيوان السبائى: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسجد بجنبه وقد اعتمّ على جبهته فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبهته.السنن الكبرى: ۲ :۱۰۵، نصب الراية للزيلعى:۱ :۳۸۶. [صفحه ۳۸] القسم الثانى:فيما ورد من السجود على غير الأرض من دون أى عذر:۱ـ انس بن مالك: أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى عليه وسلم لطعام صنعته له فأكل منه ثم قال: قوموا فلاصلى لكم، قال أنس: فقمت الى حصير لنا قد اسودّ من طول ما لبس. فنضحته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصففت، واليتيم وراءه، والعجوز من ورائنا. الحديث.أخرجه البخارى فى صحيحه:۱ :۱۰۱، وفى صحيح النسائى: ۲ :۵۷ بلفظ:انّ أم سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يأتيها فيصلى فى بيتها فتتخذه مصلى فأتاها فعمدت الى حصير فنضحته بماء فصلى عليه وصلوا معه.وفى لفظ ابن ماجة فى سننه: ۱ :۲۵۵ قال: صنع بعض عمومتى للنبى طعاماً فقال للنبى صلى الله عليه وسلم: انى [صفحه ۳۹] احب أن تاكل فى بيتى وتصلى فيه قال: فأتاه وفى البيت فحل من هذه الفحول فأمر بناحية منه فكنس ورش فصلى وصلينا معه.فقال: قال ابو عبدالله ابن ماجة: الفحل هو الحصير الذى قد اسودّ. وفى سنن البيهقى: ۲ :۴۲۱: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيل [۲۳] عند ام سليم فتبسط له نطعاً فتأخذ من عرقه فتجعله فى طيبها، وتبسط له الخمرة ويصلى عليها.وفى السنن: ۲ :۴۳۶ بلفظ:كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً فربما تحضره الصلاة وهو فى بيتنا فيأمر بالبساط الذى تحته فيكنس ثم يقوم فنقوم خلفه فيصلى بنا. قال: وكان بساطهم من جريد النخل. [صفحه ۴۰] وفيه أيضاً بلفظ:انّ رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل بيتاً فيه فحل فكسح ناحية منه ورش فصلى عليه.قال فى هامش السنن: الفحل: حصير معمول من سعف فحال النخل.وأخرجه الترمذى فى الصحيح: ۲ :۱۲۸ ملخصاً: عن انس قال: نضح بساط لنا فصلى عليه.۲ـ ابن عباس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلّى على الخمرة.صحيح الترمذى: ۲ :۱۲۶ قال الامام ابن العربى المالكى: الخمرة حصير الصلاة.۳ ـ أبو سعيد الخدرى: انه دخل على النبى صلى الله عليه وسلم، فرأيته يصلى على حصير يسجد عليه.صحيح مسلم: ۲ :۶۲، ۱۲۸ [۲۴] .۴ ـ ميمونة ام المؤمنين: كان رسول الله صلى الله [صفحه ۴۱] عليه وسلم وأنا حذائه وربما أصابنى ثوبه اذا سجد، وكان يصلى على خمرة.البخارى: ۱ :۱۰۱، مسلم: ۲ :۱۲۸، ابن ماجة: ۱ :۳۲۰، النسائى: ۲ :۵۷، البيهقى: ۲ :۴۲۱.واخرج مسلم: ۱ :۱۶۸ عن عائشة قالت: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم: ناولينى الخمرة من المسجد قالت: انى حائض فقال: ان حيضتك ليست فى يدك.۵ ـ ابن عمر: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة ويسجد عليها.أخرجه الطبرانى فى الكبير والاوسط.۶ ـ ام سلمة ام المؤمنين: كان لرسول الله حصير وخمرة يصلى عليها. اخرجه ابو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط، ورجال ابى يعلى رجال الصحيح، وعن ام حبيبة مثله صحيحاً كما فى المجمع: ۲ :۵۷. [صفحه ۴۲] ۷ ـ انس: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى على الخمرة ويسجد عليها.أخرجه الطبرانى فى الاوسط والصغير بأسانيد بعضها صحيح، رجاله ثقات كما فى المجمع: ۲ :۵۷. [صفحه ۴۳] القسم الثالث:فيما ورد من السجود على غير الأرض لعذر.۱ـ انس بن مالك: كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم فلم يستطع أحدنا أن

يمكن جبهته من الأرض من شدة الحر طرح ثوبه ثم سجد عليه.وفى لفظ البخارى: كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر فى مكان السجود.وفى لفظ مسلم: كنا نصلى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى شدة الحر فاذا لم يستطع [۲۵] أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه.وفى لفظ: كنا اذا صلينا مع النبى صلى الله عليه وسلم فيضع أحدنا طرف الثوب من شدة الحر مكان السجود [۲۶] . [صفحه ۴۴] قال الشوكانى فى النيل: الحديث يدل على جواز السجود على الثياب لاتقاء حر الأرض، وفيه اشارة الى أن مباشرة الأرض عند السجود هى الأصل، لتعليق بسط ثوب بعدم الاستطاعة، وقد استدل بالحديث على جواز السجود على الثوب المتصل بالمصلى، قال النووى: وبه قال ابو حنيفة والجمهور أهـ ۲ ـ انس بن مالك: كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظهائر سجدنا على ثيابنا اتقاء الحر.أخرجه ابن ماجة فى صحيحه: ۲ :۲۱۶ وقال الامام السندى فى شرحه: الظهائر جمع ظهيرة وهى شدة الحر نصف النهار «سجدنا على ثيابنا» الظاهر انها الثياب التى هم لابسوها ضرورة ان الثياب فى ذلك الوقت قليلة، فمن أين لهم ثياب فاضلة؟ فهذا يدل على جواز أن يسجد المصلى على ثوب هو لابسه كما عليه الجمهور أهـ وعلى هذه الصورة يحمل ما جاء عن ابن عباس: رأيت [صفحه ۴۵] رسول الله يصلى يسجد على ثوبه [۲۷] .وأخرج التخارى فى الصحيح: ۱ :۱۰۱ فى باب السجود على الثوب فى شدة الحر: وقال الحسن: كان القوم يسجدون على العمامة والقلنسوة ويداه فى كمه. لفت نظر:هناك حديث حمله الفقهاء على هذه الصورة أيضاً مع انه ليس فيه ذكر عن السجدة على الثوب، ألا وهو:عن ابن عباس: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كساء ابيض فى غداة باردة يتقى بالكساء برد الأرض بيده ورجله.وفى لفظ احمد: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى يوم مطير وهو يتقى الطين اذا سجد بكساء عليه يجعله دون يديه الى الأرض اذا سجد.وعن ثابت بن صامت: ان رسول الله صلى الله عليه [صفحه ۴۶] وسلم قام يصلى فى مسجد بنى عبدالأشهل وعليه كساء ملتفّ به يضع يده عليه يقيه برد الحصا.وفى لفظ: رأيته واضعاً يديه فى ثوبه اذا سجد.فى لفظ ابن ماجة: فرأيته واضعاً يديه على ثوبه اذا سجد [۲۸] .قال الشوكانى فى نيل الأوطار: الحديث يدل على جواز الاتقاء بطرف الثوب الذى على المصلى ولكن للعذر، اما عذر المطر كما فى الحديث، أو الحر والبرد كما فى رواية ابن ابى شيبة وهذا الحديث مصرح بأن الكساء الذى سجد عليه كان متصلا به أ هـونحن لم نر هذا الحمل فى محله اذ الحديث لا يدل بظاهره الا على اتقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكساء برد الأرض بيده ورجله فحسب، وليس فيه ايعاز قط الى السجدة والجبهة، وسبيله سبيل حديث السيدة عائشة: كان [صفحه ۴۷] رسول الله اذا صلى لا يضع تحت قدمية شيئاً الا انّا مطرنا يوماً فوضع تحت قدميه نطعاً [۲۹] .وهناك مرفوعة أخرجها احمد فى المسند: ۴ :۲۵۴ عن محمد بن ربيعة عن يونس بن الحرث الطائفى عن أبى عون عن ابيه عن المغيرة بن شعبة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى أو يستحب أن يصلى على فروة مدبوغة [۳۰] .والاسناد ضعيف بالمرة وبمثله يستدل فى الأحكام، فيه يونس بن الحرث، قال احمد: أحاديثه مضطربة، وقال عبدالله بن احمد: سألته عنه مرة اخرى فضعفه. وعن ابن معين: لا ـ شىء، وقال ابو حاتم: ليس بقوى، وقال النسائى: ضعيف. وقال مرة: ليس بالقوى، وقال ابن ابى شيبة: سألت ابن معين عنه فقال: كنا نضعفه ضعفاً شديداً. وقال الساجى: ضعيف الا انه لا يتهم بالكذب.تهذيب التهذيب: ۱۱ :۴۳۷. [صفحه ۴۸] وفيه أبو عون عبيدالله بن سعيد الثقفى الكوفى قال ابو حاتم كما فى الجرح والتعديل لابنه: هو مجهول. وقال ابن حجر: حديثه عن المغيرة مرسل.على ان متن المرفوعة ساكت عن االسجدة وحكمها، والملازمة بين الصلاة على الفروة والسجدة عليها منتفية. القول الفصل:هذا تمام ما ورد فى الصحاح، والمسانيد مرفوعاً وموقوفاً فيما يجوز السجود عليه برمته، ولم يبق هناك حديث لم نذكره، وهى تدل بنصها على أن الأصل فى ذلك لدى القدرة والامكان الأرض كلها، ويتبعها المصنوع مما ينبت منها أخذاً بأحاديث الخمرة عنه والفحل والحصير والبساط، ولا مندوحة عنها عند فقدان العذر، وأما فى حال العذر وعدم التمكن منها فيجوز السجود على الثوب المتصل دون المنفصل لعدم ذكره فى السنة.وأما السجدة على الفراش والسجاد والبسط المنسوجة من الصوف والوبر والحرير، وأمثالها والثوب المنفصل فلا دليل يسوغها قط، ولم يرد فى السنة أى مستند لجوازها، [صفحه ۴۹] وهذه الصحاح الست وهى تتكفل بيان احكام الدين ولا سيما الصلاة التى هى عماده، لم

يوجد فيها ولا حديث واحد، ولا كلمة ايماء وايعاز الى جواز ذلك.وكذلك بقية اصول الحديث من المسانيد والسنن المؤلفة فى القرون الاولى الثلاثة ليس فيها أى أثر يمكننا الاستدلال به على جواز ذلك من مرفوع أو موقوف، من مسند أو مرسل.فالقول بجواز السجود على الفرش والسجاد والالتزام بذلك. وافتراش المساجد بها للسجود عليها كما تداورل عند الناس بدعة محضة. وأمر محدث غير مشروع. يخالف سنة الله وسنة رسوله، ولن تجد لسنة الله تحويلا. وقد اخرج الحافظ الكبير الثقة ابو بكر ابن ابى شيبة باسناده فى المصنف فى المجلد الثانى عن سعيد بن المسيب وعن محمد بن سيرين: ان الصلاة على الطنفسة محدث، وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وآله قوله: شر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة. وأما: [صفحه ۵۳]

السجدة على تربة كربلاء

واتخاذها مسجداً فان الغاية المتوخاة منها للشيعة انما هى تستند الى أصلين قويمين. وتتوقف على امرين قيمين، أولهما:استحسان اتخاذ المصلى لنفسه تربة طاهرة يتيقن بطهارتها، من أى أرض أخذت، ومن أى صقع من أرجاء العالم كانت، وهى كلها فى ذلك شرع سواء سواسية، لا امتياز لا حديهن على الاخرى فى جواز السجود عليها، وان هو الا كرعاية المصلى طهارة جسده وملبسه ومصلاه، يتخذ المسلم لنفسه صعيداً طيباً يسجد عليه فى حله وترحاله، وفى حضره وسفره، ولا سيما فى السفر. اذ الثقة بطهارة كل ارض يحل بها، ويتخذها مسجداً لا تتأتى له فى كل موضع من المدن والرساتيق والفنادق والخانات وباحات النزل والساحات، ومحال المسافرين، ومحطات وسائل السير والسفر، ومهابط فئات الركاب، ومنازل الغرباء، انى له بذلك وقد يحل بها كل انسان من الفئة المسلمة وغيرها، ومن اخلاط الناس الذين لا يبالون ولا يكترثون لأمر الدين فى موضوع الطهارة والنجاسة. [صفحه ۵۴] فأى وازع من أن يستحيط المسلم فى دينه، ويتخذ معه تربة طاهرة يطمئن بها وبطهارتها يسجد عليها لدى صلاته، حذراً من السجدة على الرجاسة والنجاسة والأوساخ التى لا يتقرب بها الى الله قط، ولا تجوز السنة السجود عليها، ولا يقبله العقل السليم، بعد ذلك التأكيد التام البالغ فى طهارة اعضاء المصلى ولباسه، والنهى عن الصلاة فى مواطن منها: المزبلة، والمجزرة، والمقبرة، وقارعة الطريق، والحمام، ومعاطن الابل [۳۱] والامر بتطهير المساجد وتطييبها [۳۲] .وكأن هذه النظرة الصائبة القيمة الدينية كانت متخذة لدى رجال الورع من فقهاء السلف فى القرون الاولى، وأخذاً بهذه الحيطة المتحسنة جداً كان التابعى الفقيه الكبير [صفحه ۵۵] الثقة العظيم المتفق عليه مسروق بن الأجدع [۳۳] يأخذ فى أسافره لبنة يسجد عليها كما أخرجه شيخ المشايخ الحافظ الثقة امام السنة ومسندها فى وقته أبو بكر ابن أبى شيبة فى كتابه «المصنف» فى المجلد الثانى فى باب: من كان يحمل فى السفينة شيئاً يسجد عليه، فأخرج باسنادين: ان مسروقاً كان اذا سافر حمل معه فى السفينة لبنة يسجد عليها.هذا هو الأصل الأول لدى الشيعة وله سابقة قدم منه يؤم الصحابة الاولين والتابعين لهم باحسان. وأما الاصل الثانى:فان قاعدة الاعتبار المطردة تقتضى التفاضل بين الأراضى [صفحه ۵۶] بعضها على بعض، وتستدعى اختلاف الآثار والشؤون والنظرات فيها، وهذا أمر طبيعى عقلى متسالم عليه، مطرد بين الامم طراً، لدى الحكومات والسلطات والملوك العالمية برمتهم، إذ بالاضافات والنسب تقبل الأراضى والاماكن والبقاع خاصة ومزيّة، بها تجرى عليها مقررات وتنتزع منها أحكام لا يجوز التعدى والصفح عنها.الا ترى أن المستقلات والساحات والقاعات والدور والدوائر الرسمية المضافة إلى الحكومات، وبالأخص ما ينسب منها الى البلاط الملكى، ويعرف باسم عاهل البلاد وشخصه. لها شأن خاص، وحكم ينفرد بها، يجب للشعب رعايته، والجرى على ما صدر فيها من قانون.فكذلك الأمر بالنسبة الى الأرضى والأبنية والديار المضافة المنسوبة الى الله تعالى فان لها شؤوناً خاصة، واحكاماً وطقوساً. ولوازم وروابط لا مناص ولابد لمن اسلم وجهه لله من أن يراعيها، ويراقبها، ولا مندوحة لمن عاش تحت راية التوحيد والاسلام من القيام بواجبها والتحفظ عليها، والاخذ بها. [صفحه ۵۷] فبهذا الاعتبار المطرد العام المتسالم عليه انتزع للكعبة حكمها الخاص، وللحرم شأن يخص به، وللمسجدين الشريفين: جامع مكة والمدينة احكامهما الخاصة بهما، وللمساجد العامة والمعابد والصوامع والبيع التى يذكر فيها اسم الله، فى الحرمة والكرامة، والتطهير والتنجيس، ومنع دخول الجنب والحائض والنفساء عليها،

والنهى عن بيعها نهياً باتاً نهائياً من دون تصور أى مسوغ لذلك قط خلاف بقية الأوقاف الاهلية العامة التى لها صور مسوغة لبيعها وتبديلها بالأحسن، الى احكام وحدود اخرى منتزعة من اعتبار الاضافة الى ملك الملوك،رب العالمين.فاتخاذ مكة المكرمة حرماً آمناً، وتوجيه الخلق اليها، وحجهم اليها من كل فج عميق، وايجاب كل تلكم النسك. وجعل كل تلكم الأحكام حتى بالنسبة الى نبتها وأبّها، ان هى الا آثار الاضافة، ومقررات تحقق ذلك الاعتبار. واختيار الله اياها من بين الأراضى.وكذلك عدّ المدينة المنورة حرماً إلهياً محترماً. وجعل كل تلكم الحرمات الواردة فى السنة الشريفة لها وفى أهلها [صفحه ۵۸] وتربتها ومن حل بها ومن دفن فيها، انما هى لاعتبار ما فيها من الاضافة والنسبة الى الله تعالى، وكونها عاصمة عرش نبيه الأعظم صاحب الرسالة الخاتمة صلى الله عليه وآله وسلم.وهذا الاعتبار وقانون الاضافة كما لا يخص بالشرع فحسب، بل هو أمر طبيعى أقّر الاسلام الجرى عليه، كذلك لا ينحصر هو بمفاضلة الأراضى، وانما هو اصل مطرد فى باب المفاضلة فى مواضيعها العامة من الانبياء والرسل والأوصياء، والأولياء، والصديقين، والشهداء، وأفراد المؤمنين وأصنافهم، الى كل ما يتصور له فضل على غيره لدى الاسلام المقدس. بل هذا الأصل هو محور دائرة الوجود، وبه قوام كل شىء، واليه تنتهى الرغبات فى الامور، ومنه تتولد الصلات والمحبات، والعلائق والروابط لعّدة عوامل البغض والعداء والشحناء والضغائن.وهو اصل خلاف وشقاق ونفاق، كما انه أساس كل وحدة واتحاد وتسالم ووئام وسلام. وعليه تبنى سروح الكليات، وتتمهد المعاهد الاجتماعية، وفى اثره تشكل [صفحه ۵۹] الدول، وتختلف الحكومات، وتحدث المنافسات والمشاغبات والتنازع والتلاكم والمعارك والحروب الدامية، وعلى ضوئه تتحزب الشعوب والقبائل، وتتكثر الأحزاب والجمعيات، وبالنظر اليه تؤسس المؤسسات فى امور الدين والدنيا، وتتمركز المتجمعات الدينية، والعلمية والاجتماعية، والشعوبية، والقومية، والطائفية، والحزبية، والسياسية، الى كل قبض وبسط، وحركة وسكون، ووحدة وتفكك، واقتران وافتراق.فالحكومة العالمية العامة القوية القهارة الجبارة الحاكمة على الجامعة البشرية بأسرها من أول يومها وهلم جراً الى آخر الأبد، من دون شذوذ لأى أحد وخروج فرد عن سلطتها، ومن دون اختصاص بيوم، دون يوم، انما هى حكومة «ياء النسبة» بها قوام الدين والدنيا، واليها تنتهى سلسلة النظم الانسانية، وقانون الاجتماع العام، وشؤون الافراد البشرى.والبشر مع تكثر افراده على بكرة ابيهم مسير بها، مقهور تحت نير سلطتها، مصفد بحبالها، مقيد فى شراكها، [صفحه ۶۰] لا مهرب له منها، هى التى تحكم وتفتق، وتنقض وتبرم، وترفع وتخفض، وتصل وتقطع، وتقرب وتبعد، وتأخذ وتعطى، وتعز وتذل،وتثيب وتعاقب، وتحقر وتعظم.هى التى تجعل الجندى المجهول مكرماً، معظماً، محترماً، وتراه أهلاً لكل اكبار وتجليل وتجيل، لدى الشعب وحكومته، وتنثر الأوراد والأزهار على تربته ومقبره، وتدعه يذكر مع الأبد، خالداً ذكره فى صفحة التاريخ.هى التى تهون لديها الكوارث والنوازل، وبمقاييسها يقاسى الانسان الشدائد والقوارع والمصائب الهائلة، ويبذل النفس والنفيس دونها.هى التى جعلت رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل الصحابى العظيم عثمان بن مظعون وهو ميت، ودموعه تسيل على خديه كما جاء عن السيدة عائشة [۳۴] . [صفحه ۶۱] هى التى دعت النبى صلى الله عليه وآله الى أن يبكى على ولده الحسين السبط، ويقيم كل تلكم المآتم ويأخذ تربة كربلاء ويشمها ويقبلها، الى آخر ما سمعت من حديثه.هى التى جعلت السيدة ام سلمة ام المؤمنين تصر تربة كربلاء على ثيابها.هى التى سوغت للصديقة فاطمة ان تأخذ تربة قبر ابيها الطاهر وتشمّها.هى التى حكمت على بنى ضبة يوم الجمل أن تجمع بعرة جمل عايشة ام المؤمنين وتفتها وتشمها كما ذكره الطبرى.هى التى جعلت علياً امير المؤمنين عليه السلام أخذ قبضة من تربة كربلاء لما حلّ بها فشمها وبكى حتى بلّ الأرض بدموعه، وهو يقول: يحشر من هذا الظهر سبعون الفاً يدخلون الجنة بغير حساب. أخرجه الطبرانى وقال الهيثمى فى المجمع: ۹ :۱۹۱ رجاله ثقات.هى التى جعلت رجل بنى اسد يشم تربة الحسين ويبكى قال هشام ابن محمد: لما اجرى الماء على قبره الحسين نضب [صفحه ۶۲] بعد اربعين يوماً وامتحى اثر القبر، فجاء اعرابى من بنى اسد فجعل يأخذ قبضة قبضة من التراب ويشمه حتى وقع على الحسين فبكى وقال: بأبى وامى ما كان اطيبك حياً واطيب تربتك ميتاً، ثم بكى وأنشأ يقول:أرادوا ليخفوا قبره عن عداوة وطيب تراب القبر دلّ على القبرراجع تاريخ ابن عساكر: ۴ :۳۴۲، كفاية الحافظ الكنجى:۲۹۳.فالفرد البشرى كائناً من كان، أينما كان وحيثما كان، من أى عنصر وشاكلة على تكثر شواكله، واختلاف عناصره، فى

جميع أدوار الحياة هو أسير تلك الحكومة، ورهين لفظة:روحى، بدنى، مالى، اهلى، ولدى، أقاربى، رحمى، اسرتى، تجارتى، نحلتى، ملتى، طائفتى، مبدئى، دارى، ملكى، حكومتى، قادتى، سادتى، الى ما لا يحصى من المضاف المنسوب اليه. [صفحه ۶۳] وهذه هى حرفياً بصورة الجمع الاضافى مأكلة بين شدقى الحكومات والدول، والجمعيات، والهيئات، والأحياء، والشعوب، والقبائل، والأحزاب والملل، والنحل، والملوك، والطوائف، والسلطات الحاكمة الى كليات لا تتناهى.وبمجرد تمامية النسبة وتحقق الاضافة فى شىء جزئى أو كلى، أو أمر فردى أو اجتماعى. لدى اولئك المذكورين تترتب آثار، وتتسجل احكام لا منتدح لأى احد من الخضوع لها والاخبات اليها، والقيام دونها، والتقيد بها.وهذا بحث جدّ ناجع تنحل به مشكلات المجتمع فى المبادئ والآراء والمعتقدات. وعقود الضغينة والمحبة، وعويصات المذاهب. ومقررات الشرع الأقدس. وفلسفة مقربات الدين الحنيف، ومقدسات الاسلام وشعائره. والحرمات والمقامات والكرامات.فبعد هذا البيان الضافى يتضح لدى الباحث النابه الحر سر فضيلة تربة كربلاء المقدسة، ومبلغ انتسابها الى الله سبحانه وتعالى، ومدى حرمتها وحرمة صاحبها دنواً [صفحه ۶۴] واقراباً من العلى الأعلى، فما ظنك بحرمة تربة هى مثوى قتيل الله، وقائد جنده الاكبر المتفانى دونه، هى مثوى حبيبه وابن حبيبه، والداعى اليه، والدال عليه، والناهض له، والباذل دون سبيله اهله ونفسه ونفيسه، والواضع دم مهجته فى كفه تجاه اعلاء كلمته، ونشر توحيده، وتحكيم معالمه، وتوطيد طريقه وسبيله.فأى من ملوك الدنيا ومن عواهل البلاد من لدن آدم وهلم جرا عنده قائد ناهض طاهر كريم وفىّ صادق أبىّ شريف عزيز مثل قائد شهداء الاخلاص بالطف: الحسين المفدى؟لماذا لا يباهى به الله، وكيف لا يتحفظ على دمه لديه، ولا يدع قطرة منه أن تنزل الى الأرض لما رفعه الحسين بيديه الى السماء [۳۵] . [صفحه ۶۵] كيف لا يديم ذكره فى أرضه وسمائه، وقد اتخذت محبة الله بمجاميع قلبه؟وكيف لا يسود وجه الدنيا فى عاشورائه؟ ولا يبدى بينات سخطه وغضبه يوم قتله فى صفحة الوجود؟ ولماذا لم تبك عليه الأرض والسماء؟ كما جاء عن ابن سيرين فيما اخرجه جمع من الحفاظ. ولماذا لم تمطر السماء يوم قتله دماً؟ كما جاء حديثه متواتراً.ولماذا لم يبعث الله رسله من الملائكة المقربين الى نبيه صلى الله عليه وآله بتربة كربلائه؟ ولماذا لم يشمها رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يقبلها ولم يذكرها طيلة حياته؟ ولماذا لم يتخذها بلسماً فى بيته؟فهلم معى أيها المسلم الصحيح، أفليست السجدة على تربة هذا شأنها لدى التقرب الى الله فى أوقات الصلوات، اطراف الليل والنهار، أولى وأحرى من غيرها من كل ارض وصعيد وقاعة وقرارة طاهرة، أو من البسط والفرش والسجاد المنسوجة على نول هويات مجهولة؟ ولم يوجد فى السنة أى مسوغ للسجود عليها. [صفحه ۶۶] أليس أجدر بالتقرب الى الله، وأقرب بالزلفى لديه، وأنسب بالخصوع والخشوع والعبودية له تعالى أمام حضرته، وضع صفح الوجه والجباه على تربة فى طيها دروس الدفاع عن الله، ومظاهر قدسه، ومجلى التحامى عن ناموسه ناموس الاسلام المقدس؟أليس أليق بأسرار السجدة على الارض السجود على تربة فيها سر المنعة والعظمة والكبرياء والجلال لله جل وعلا، ورموز العبودية والتصاغر دون الله بأجلى مظاهرها وسماتها؟أليس أحق بالسجود تربة فيها بينات التوحيد والتفانى دونه؟ تدعو الى رقة القلب، ورحمة الضمير والشفقة والتعطف.أليس الأمثل والأفضل اتخاذ المسجد من تربة تفجرت فى صفيحها عيون دماء اصطبغت بصبغة حب الله، وصيغت على سنة اللة وولائه المحض الخالص؟فعلى هذين الاصلين نتخذ نحن من تربة كربلاء قطعاً لمعاً وأقراصاً نسجد عليها كما كان فقيه السلف مسروق بن الأجدع يحمل معه لبنة من تربة المدينة المنورة يسجد عليها [صفحه ۶۷] والرجل تلميذ الخلافة الراشدة، فقيه المدينة ومعلم السنة بها، وحاشاه من البدعة، ففى أى من الأصلين حزازة وتسعف؟ وأى منهما يضاد نداء القرآن الكريم؟ أو يخالف سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله؟ وأيهما يستنكر ويعد بدعة؟ وأيهما خروج عن حكم العقل والمنطق والاعتبار؟وليس اتخاذ تربة كربلاء مسجداً لدى الشيعة من الفرض المحتم، ولا من واجب الشرع والدين، ولا مما الزمه المذهب، ولايفرق أى أحد منهم منذ اول يومها بينها وبين غيرها من تراب جميع الأرض فى جواز السجود عليها، خلاف ما يزعمه الجاهل بهم وبآرائهم. وان هو عندهم الا استحسان عقلى ليس الا، واختيار لما هو الأولى بالسجود لدى العقل والمنطق والاعتبار فحسب كما سمعت. وكثير من رجال المذهب يتخذون معهم فى اسفارهم غير تربة كربلاء مما يصح السجود عليه كحصير طاهر نظيف يوثق بطهارته أو خمرة مثله ويسجدون عليه

فی صلواتهم.ونحن نری ان الأخذ بهذین الأصلین القویمین، والنظر [صفحه ۶۸] الی رعایة أمری الحیطة والحرمة ومراقبتهما، یحتم علی اهالی الحرمین الشریفین: مکة والمدینة، واللائذین بجنابهما، والقاطنین فی ساحتهما أن یتخذوا من تربتهما أقراصاً وألواحاً مسجداً لهم، أخذاً بالاصلین وتخلصاً من حرارة حصاة المسجد الشریف القارصة أیام الظهائر وشدة الرمضاء، یسجدون علیها فی حضرهم، ویحملونها معهم مسجداً طاهراً مبارکاً فی اسفارهم سیرة السلف الصالح نظراء الفقیه مسروق ابن الأجدع کما سمعت حدیثه، ویجعلونها فی تناول ید الزائرین والحجاج والوافدین الی تلکم الدیار المقدسة من الحواضر الاسلامیة، تقتنیها الامة المسلمة مسجداً لها، فی الحضر والسفر، وتتخذها تذکرة وذکری لله ولرسوله ولمهابط وحیه، تذکرها ربها ونبیها متی ما ینظر الیها، وتشمها وتستشم منها عرف التوحید والنبوة، وتکون نبراساً فی بیوت المسلمین تتنور منها القلوب، وتستضیء بنورها افئدة اولی الألباب، ویتقرب المسلمون الی الله تعالی فی کل صقع وناحیة فی أرجاء العالم بالسجود علی تربة أفضل بقعة اختارها الله لنفسه بیت أمن ودار حرمة وعظمة وکرامة، ولنبیه حرماً ومضجعاً مبارکاً. [صفحه ۶۹] وفیها وراء هذه کلها دعایة کبیرة قویة عالمیة الی الاسلام، والی کعبة عبادته وعاصمة سنته، وصاحب رسالته، ذلک ومن یعظم حرمات الله فهو خیر له عند ربه.عبدالحسین الأمینی

پاورقی

[۱] الاتحاف بحب الاشراف لمؤلفه الشیخ عبدالله الشبراوی الشافعی: ۵.

[۲] الإتحاف بحب الأشراف: ۵.

[۳] سورة النساء آیة: ۹۴.

[۴] صحیح البخاری: ۱ :۶۰.

[۵] موطأ الإمام مالک: ۱ :۱۵۷ صححه وأخرج أحادیثه محمد فؤاد عبدالباقی.

[۶] الأبل.

[۷] الترغیب والترهیب ۱ :۵۸۱ حققه محمد محیی الدین عبدالحمید.

[۸] عمدة القاری شرح صحیح البخاری: ۴ :۱۰۸.

[۹] الخصائص الکبری لمؤلفه جلال الدین السیوطی: ۳ :۳۶۲ تحقیق الدکتور محمد خلیل هراس.]

[۱۰] الشیعة فی عقائدهم وأحکامهم لمؤلفه السید أمیر محمد القزوینی: ۷.

[۱۱] الذخائر القدسیة فی زیارة خیر البریة لمؤلفه عبدالحمید بن محمد اقدس بن الخطیب المدرس بالجامع الحرام بمکة: ۱۱۲.

[۱۲] نفس المصدر: ۱۸.

[۱۳] یقول السید محمد تقی الحکیم فی کتابه الاصول العامة للفقه المقارن ۱۶۴. (وهذا الحدیث یکاد یکون متواتراً بل هو متواتر فعلاً اذا لوحظ مجموع رواته من الشیعة والسنة فی مختلف الطبقات) الی أن یقول وحسب الحدیث لان یکون موضع اعتماد الباحثین ان یکون من رواته کل من صحیح مسلم وسنن الدارمی وخصائص النسائی، وسنن أبی داود وابن ماجة ومسند احمد ومستدرک الحاکم، وذخائر الطبری وحلیة الاولیاء وکنز العمال وغیرها، وان تعنی بروایته کتب المفسرین امثال الرازی والثعلبی والنیسابوری والخازن وابن کثیر وغیرهم، بالإضافة الی الکثیر من کتب التاریخ واللغة والسیر والتراجم.

[۱۴] مستمسک العروة الوثقی للسید محسن الحکیم قدس سره: ۵ :۳۳۸.

[۱۵] نفس المصدر السابق.

[۱۶] فقه السنة سید سابق: ج ۱.

[۱۷] ارشاد الساری شرح صحیح البخاری: ۱ :۲۰۴ ـ ۲۰۵.

[۱۸] الفحل بمعنى الخمرة.

[۱۹] صحيح البخارى: ۱ :۸۶، ۱۱۳، صحيح مسلم: ۲: ۶۴، صحيح النسائى: ۲ :۳۲، صحيح ابى داود:۱ :۷۹، صحيح الترمذى: ۲ :۱۱۴، السنن الكبرى: ۲: ۴۳۳، ۴۳۵.

[۲۰] صحيح النسائى: ۲ :۳۲.

[۲۱] صحيح البخارى: ۱ :۱۷۳، ۱۹۸، ۲ :۲۵۳، ۲۵۴، ۲۵۶، ۲۵۸، ۲۵۹، سنن ابى داود: ۱ :۱۴۳، ۱۴۴، السنن الكبرى: ۲ :۱۰۴.

[۲۲] أخرجه البزار والطبرانى راجع مجمع الزوايد: ۸۳، ۸۴.

[۲۳] من قال يقيل قيلولة. نام فى القائلة: أى منتصف النهار.

[۲۴] واخرجه ابن ماجة فى السنن: ۱ :۳۲۱، والترمذى فى جامعه: ۲ :۱۲۷ وليس فيها: يسجد عليه.

[۲۵] فى لفظ ابن ماجة: لم يقدر.

[۲۶] البخارى: ۱ :۱۰۱، مسلم: ۲ :۱۰۹، ابن ماجة: ۱ :۳۲۱، ابو داود: ۱ :۱۰۶، سنن الدارمى: ۱ :۳۰۸، مسند احمد: ۱ :۱۰۰، السنن الكبرى: ۲ :۱۰ ونيل الأوطار:۲ :۲۶۸.

[۲۷] أخرجه ابو يعلى. والطبرانى فى الكبير.

[۲۸] سنن ابن ماجة: ۱ :۳۲۱، السنن الكبرى: ۲ :۱۰۸، نصب الراية: ۱ :۳۸۶، نيل الأوطار: ۲ :۲۶۹، ۲۷۵.

[۲۹] اخرجه الطبرانى فى الاوسط، والبيهقى:۲ :۴۳۶، وضعفه الهيثمى فى المجمع: ۲ :۵۷، لمكان ابراهيم بن اسحاق الضبى فى اسناده.

[۳۰] واخرجه ابو داود: ۱ :۱۰۶، والبيهقى فى السنن: ۲ :۴۲۰ بالاسناد المذكور.

[۳۱] سنن ابن ماجة: ۱ :۲۵۲، ومسانيد وسنن اخرى.

[۳۲] سنن ابن ماجة: ۱ :۲۵۶ ومصادر أخرى.

[۳۳] مسروق بن الأجدع عبدالرحمن بن مالك الهمدانى أبو عائشة المتوفى ۶۲ تابعى عظيم من رجال الصحاح الست، يروى عن ابى بكر، وعمر، وعثمان، وعلى. كان فقيهاً عابدا ثقة صالحاً، كان فى أصحاب ابن مسعود الذين كانوا يعلمون الناس السنة، وقال حين حضره الموت كما جاء فى طبقات ابن سعد: اللهم لا أموت على امر لم يسنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر. راجع تاريخ البخارى الكبير: ۴ ق۲: ۳۵، طبقات ابن سعد: ۶ :۵۶۵، الجرح والتعديل لابن أبى حاتم: ۴ ق۱: ۳۹۶، تهذيب التهذيب: ۱۰: ۱۰۹ ـ ۱۱۱.

[۳۴] اخرجه ابو القاسم عبدالملك ابن بشران فى اماليه، وابو الحسن على بن الجعد الجوهرى فى الجزء العاشر من مسنده، والحاكم النيسابورى فى المجلد الثالث من المستدرك. وحفاظ واعلام آخرون.

[۳۵] أخرجه الحافظ الخطيب البغدادى باسناده، والحافظ ابن عساكر فى تاريخ الشام: ۴ :۳۳۸ باسناده عن الخطيب، والحافظ الكنجى فى الكفاية ص ۲۸۴ عن الحسن المثنى عن مسلم بن رياح مولى امير المؤمنين قال: كنت مع الحسين يوم قتل فرمى فادنيتها فلما امتلأ قال: اسكبه فى يدى فسكبته فى يديه فنفخ بهما الى السماء وقال: اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك قال مسلم: فما وقع الى الأرض منه قطرة. وقد جاء ان الحسين عليه السلام رمى بدم حنكه الى السماء لما اصابه السهم. واخرج حديثه جمع من الحفاظ.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹